



السياحة العلاجية الطبيعية بضاعتهم وصناعتهم.. إنهم شعب السلوفاك المتسامحون

بشنتني مصحتي.. علاجها شفاء!

بقلم: يوسف عبدالرحمن y.abdul@alanba.com.kw



قالوا إن في السفر خمس فوائد. هي: تفريغ الهم، وصحة ماجد، والعلم والأدب وصحة الأفاضل، وأنا أزيد الثقة بالنفس واكتساب المهارات وزيادة التواصل الاجتماعي مع الناس وممارسة القيم سلوفا ومبادئ. عزيزي القارئ: في كل مكان، اليوم أعرض عليك إحدى رحلاتي السنديادية إلى بلاد السلوفاك. حيث استقبلني في مطار النمسا الأخ الصديق المترجم د. فرانس الطائي - أبوبكر - في سيارته البورش من مطار النمسا الدولي إلى المنتجعات والمصحات في بشنتني التي تبعد نحو ساعة ونصف الساعة عن مطار النمسا الدولي.

الغناطة الرسامة التشكيلية ثريا المقصمي والأخ عدنان الحسينان الذي رافقته في العديد من الرحلات للمدن المجاورة، فكان نعم الصديق بالسفر ومعرفة الأماكن والطرق.

ديوانيات كوينية

في كل المصحات التي يجتمع فيها «اهل الكويت» يحولون احد أركانها الى ديوانية رجالية وأخرى نسائية، وفي هذه المناسبات يدور الحديث عن العلاجات أو الأكل أو الدول الملاصقة لبشنتني، مثل: بودابست وكرواتيا وبولندا أو المدن المحيطة ببشنتني مثل العاصمة براتسلافا وقينا.

مجالس النساء يطرح فيها أين تقع محلات «الأوتلت» والأزياء والملابس والأحذية وأين أقرب المطاعم القريبة من المصحات والتي تقدم الوجبات مثل اللحوم خاصة الشاورما القريبة من «توسكو»، أو المطاعم العربية بكل نكهاتها الموجودة في محيط بشنتني، كما أن بعض الزائرين أو الزائرات يقومون بالطبخ إذا كانوا ماجرين شققاً أو فللاً، وطبعاً كل هذه الاجتهادات في الأكل تهدم كل ما تقدمه المصحات من علاجات وتزيد من معدلات السكر وارتفاع الضغط، مع الأسف! هي باختصار: تجمعات غير مجدية تخرب جدولك العلاجي، فلا تقرب منها حتى لا تفسد ما قدمت من أجله!

جسر بشنتني القديم

هذه السنة ذهبت نحو 4 مرات لهذا الجسر الذي ارتبط به بذكريات حلوة وعزيزة، مثل السفرات التي رافقت فيها والدتي للعلاج في بشنتني، رحمها الله، وقد تذكرتها في كل الأماكن المحيطة بالجسر، حيث كنا نطعم الأوز والبط والبجع «التوست والذرة»، لا تنسوها من دعائكم. بعد مرور اسبوع من وصولي، تم تسكير هذا الجسر التاريخي الذي يربط مركز المدينة بالمصحات لتصنع أعمدته، ويقال أن هناك تطويراً لهذا الجسر التاريخي القديم الى جسر جديد يحقق البهجة للمرضى ومرافقيهم ويحافظ على الجمال والقوة العلاجية للعناصر الطبيعية.

أداء الصلوات في أكتوبر

مع وجود الأجهزة الذكية، أصبح امر الصلاة سهلاً من حيث معرفة اتجاه القبلة، اما مواعيد الصلاة فلقد قامت مشكورة رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بوضع جدول لهذه الصلوات حسب الموقع الجغرافي، ففي شهر أكتوبر حيث كنت موجوداً هناك كانت أوقات الصلوات كما يلي:

- الفجر: 4:47.
- الشروق: 6:22.
- الظهر: 11:32.
- العصر: 2:40.
- المغرب: 4:30.
- العشاء: 6:10.

طبعا الجدول يتغير حسب اليوم وعلى

هذه واحدة من سفراتي أنشد فيها العلاج لكل ما خربه الدهر!

فلسفة سلوفاكية خاصة!

السلوفاك لهم فلسفة خاصة بالعلاج، فالمصحات تقدم لك العلاج المسموح به وهي 7 ليال عبر 24 جلسة أو تزيد أو تنقص حسب رغبة المتلقي والطبيب، والأفضل أن تكمل الشهر أو على الأقل 3 أسابيع ليظهر أثر العلاج. لقد أعجبوني جداً عندما اختاروا شعارهم من مثلهم الشعبي (الصمت يشفي)! رداً على «المدينا» والصوت العالي، فهناك لافتات تحذر لا بل تمنع من الصوت العالي بمعنى أدق «دع نقالك على الصامت»، ولا تشاهد «الواتساب» بصوت عال، والتزم الصمت لأنه كما يقولون: يشفي.

جدولك العلاجي!

بعد الوصول تنام في فندقك ثم يأخذ المترجم إلى أحد الدكاترة المتخصصين لعمل لك التحليلات الطبية ويضع لك جدولاً بالعلاجات التي تزورها يومياً، ما عدا يوم الأحد (بند) أي يسكرون، لهذا كثير من الكويتيين يأخذون جلساتهم مبكراً يوم السبت ليوزروا المناطق والبلدان القريبة، يعطونك جدولاً لكل المدة الموجود فيها للعلاج وكل عيادة لها رقم، وتبدأ علاجك كأن هذا عبر المياه الكبريتية أو الأبر الكبريتية أو الطين الأسود أو المساحات الطبية الجسدية أو الأجهزة الكهربائية والليزر أو الشمع أو الكهرياء أو الطين الحار و فوط الشمع، ولك في كل اسبوع جلسة مع دكتورك المعالج لعرض رأيك بنتائج العلاج وملاحظاتك!

وتستطيع بعد العصر أن تزور سنتر المدينة، عليك الالتزام بالطعام المسلووق ولا تهرّب تاكل برة المنتجع حتى لا تفسد ما يقدم لك من العلاج. وتذكر دائماً أن هذه المصحات يعود تاريخها الى سنة 1549 حين تولى الامبراطور ليبوك حكم مدينة بشنتني.

الكويتيون الرواد الأوائل لبشنتني

في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، بدأت شخصيات رياضية واجتماعية وخاصة اللاعبين في زيارة «الجيك»، ومنهم اللاعب عبدالله العصفور، رحمه الله، وهذا اسمها القديم «جيك + سلوفاك».

وبشنتني لها زبائن معروفون في شهر يونيو، وهم السياح والمرضى ومن يرافقهم، اما في شهر أكتوبر فالأكثريه نسائية من المتقاعدات، وهن الكثرة الواضحة من القادمين للعلاج، وهناك «متقاعدون» وبعض الشباب الذي يعالج من الجلطات، ويذكر هناك أن للكويتيين السبق في اخذ العلاجات مبكراً عن غيرهم من الخليجيين والعرب.

وقد التقيت هناك الأخ بو عبدالله الجسمي، وهو أحد زبائن بشنتني منذ الثمانينيات، والأخت

أكثر من 6 مرات زرت بشنتني السلوفاكية، هذه المدينة التي تحولت الى مصحات ومنتجعات تستقبل الآلاف من المرضى من كل دول العالم والذين ينشدون العلاج الطبيعي والتلطيبي والريلاكس أو العلاج من الجلطات والأمراض الخاصة بالعظام والروماتيزم والعلاج بالمياه الكبريتية والعلاجات المختلفة التي تقدم لك الدفاء في أجواء باردة!

وتستطيع ان تصل الى بشنتني عن طريق الجو أو البر أو النهر، مثل: النمسا - كرواتيا - بولندا - المجر - براغ، وكارلوفي فاري. تستقبلك بشنتني بنهرها (الفاه) وهو أحد روافد نهر الدانوب حيث تمتد الطبيعة بكل مكوناتها لتعطيك الشفاء!

قال لي الأخ أبوبكر المترجم، وهو واحد من نحو عشرة مترجمين من أصل الدينمو عربي، إن أقدم شركة كويتية تخصص بهذا الجانب شركة الصوان، وأقولها بكل الصدق ان الأخ د. فرانس جريته فوجده صادقاً وناصحاً.

سر اشتهار بشنتني بالعلاج الطبيعي هو (الطين الأسود)!

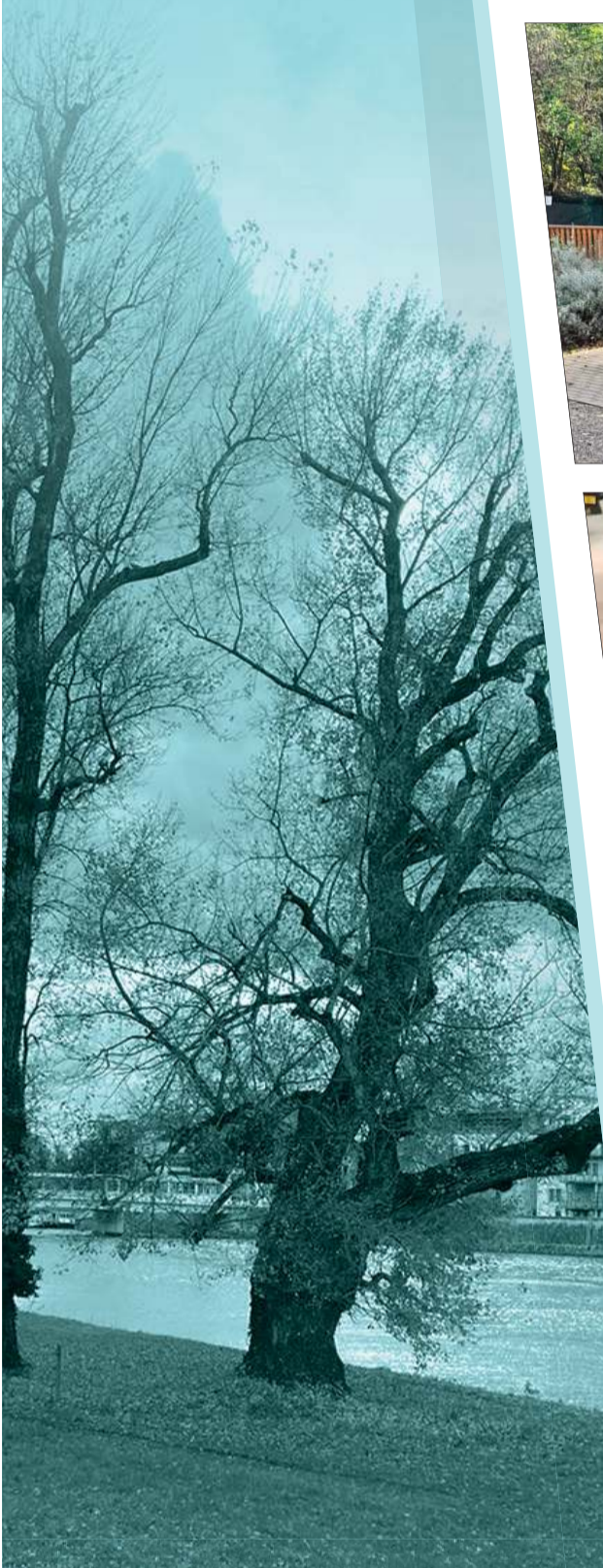
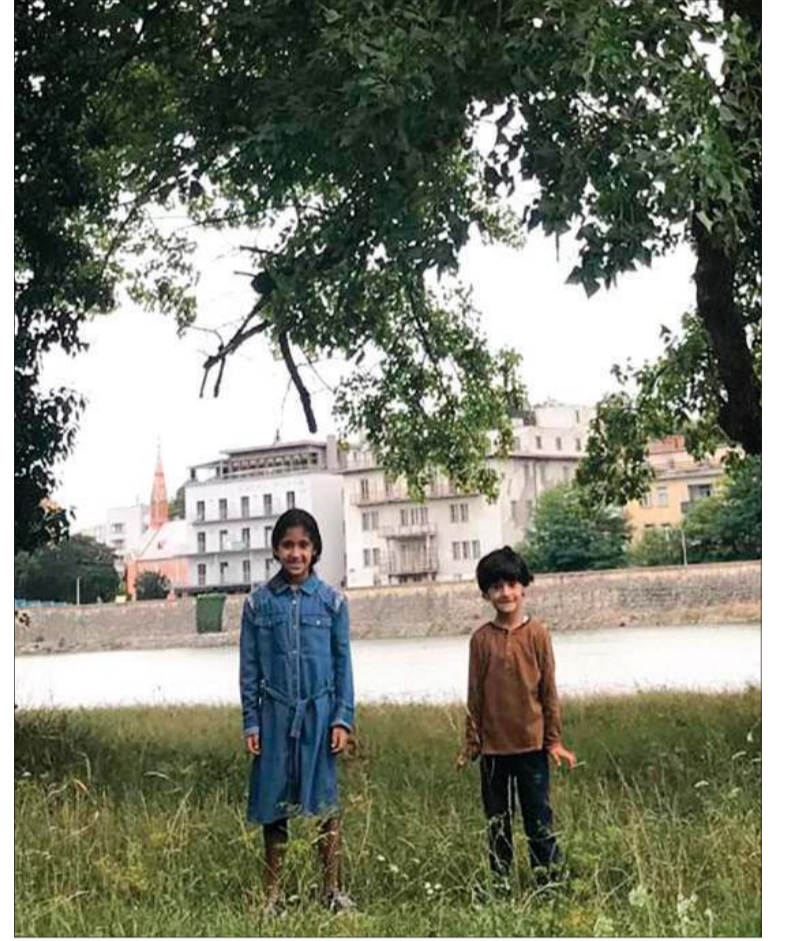
هذا الطين ذو الخواص العلاجية يستخرج من نهر فاه وله قدرة على شفاء المفاصل وهو طين كبريتي يسكن كل الآلام في الجسم خاصة المفاصل، المصحات تستقبل كل الحالات المرضية والجلدية حتى الاكزيما والصدفية ويعالجون مشاكل جهاز المناعة والجهاز العصبي والاضطرابات الهضمية والأمراض النسائية والمسالك البولية والأورام السرطانية.

كما انهم يعالجون مرض باركنسون بما لا يقل عن 15 - 20 يوماً.

وقد رأيت بعض المرضى على «الويل جير» بعد أسبوعين ينزلون من هذه العربات لتشافهم من الجلطة!

وتميزت «بشنتني» السلوفاكية الناهضة منذ القدم بتطوير أنظمتها الطبية الى طواقم متخصصة بالعلاج الطبيعي بفضل مياهها المعدنية وطينها الكبريتي الشهير، وصارت اليوم بشنتني وجهة عالمية للأوروبيين والعرب خاصة أهل الخليج العربي وبما لا يقل عن 30 ألفاً من العرب والخليجيين من السعودية والكويت والبحرين وعمان وقطر وغيرها من الدول العربية الأخرى.

قارئي الكريم في كل مكان، هذه رحلة سنديادية هي سفرة السفرات، أو سفرة عمر أو سياحة واستجمام وريلاكس أو خلوة مع النفس، هي كتابات أدب الرحلات فتعال معي في جولة عن بشنتني السلوفاكية التي جعلت شعارها العسا المكسورة، ولهذا صار هذا التمثال رمزاً لبشنتني العلاجية لأنك تدخلها واهنا وتخرج منها متعافياً مشافي من كل أمراضك، خاصة لمن يعانون السكر والضغط والقلب والقولون والكلبي والجلطات وغيرها من الأمراض المزمنة وبالمعنى الأصح، كسرنا الوهن وعالجناه!



الكريستال السلوفاكي

كنت في زيارتي القديمة لبشتني أشاهد «الكريستال السلوفاكي» المعروف بجودته، وتشكل الغريات والأواني المنزلية من كاسات وصحون ولوحات طلياً متزائدا عليها، غير اني الآن في سنواتي الأخيرة لم أشاهد هذا الكريستال الجميل الذي كان موجوداً، فاين ذهب؟ ولماذا اختفى من الأسواق؟

لقد كان شيئاً مميزاً، وكان يصلح لـ «الصوغه» للمحبين والأصدقاء، انه مفقود وغير موجود الآن مع الأسف!

كلمة وهمسة

قارئي العزيز في كل مكان، هذه هي بشتني كما رأيتها منذ أكثر من عقدين ويزيد، ولا تزال كما هي، وقد اعجبني تسامحها واحتضانها للآخر، ويقال انهم غرسوا امام منجر تركي تعرض لهجوم متطرف «فسيل شجرة»، وسموا هذه الشجرة «التسامح» لتكون شعاراً في كل المنتجات والمصحات، وتبقى الحقيقة ان السفر قطعة من العذاب»، حديث نبوي شريف يشير الى المشقة والتعب الذي يواجهه المسافر، أما الهمسة فهي لقارئي الكريم بضرورة حسن التصرف، لأنك تمثل بلدك الكويت، فمتلها خير تمثيل ببارك الله فيك، وسلامة الأسفار.

المحطة المقبلة..

برونيسور جراحة العظام - رومان فانو
يخص الأبناء بجوار شامل : إقبال مزرايد للمرضى
الكويتيين على مصحات بشتني للعلاج بالطب الطبيعي

ومخلوط مع الطحالب الخضراء التي لها تأثير ايجابي على المفاصل والغضاريف واستخدام المياه الحرارية والكبريتية.

في مصحات بشتني هناك أكثر من 60 علاجاً لمختلف الأمراض والاستشارات الطبية والصحية، وقد سالت بعض الأخوة الكويتيين عن معاناتهم الصحية فوجدتها في المفاصل وهشاشة العظام والتهاب المفاصل الروماتيزمية والتهابات الورق والجلطات أو ما يخص الوزن وتنزله والعناية بالجمال الجسدي وإزالة الكرش والسمنة المفرطة، وللعلم ان هذا الطين يسخن بين 38 و42 درجة، حيث يساعد على تهدئة الألم وتجديد الطاقة.

العسل البشتني

وانا امارس المشي اناظر المناظر واعرف جودة العسل البشتني، وهناك دورات وورش عمل تقام للنحالين ومحبي تربية النحل وإنتاجه، ولا شك ان هذا يعزز دور النحل في النظام البيئي والامن الغذائي، وقد سالت احد النحالين هناك: منحلة تخرج له من العسل، فقال: 600 كيلو (بغيت أطبخ غشيان!).

المطبخ السلوفاكي

بتميز المطبخ السلوفاكي بوجود كثرة الخضراوات التي تشكل قاعدة السلطات وهم يستخدمون البصل والملفوف والطماطم والبطاطس في شتى مأكولاتهم، ويستخدمون زيت الزيتون والبهارات والبقول، وعلى العموم الأكل في هذه المصحات خاضع لكل انواع الرقابة على جودته وتطبيق مواصفات الغذاء قليل السعرات!

المسافر ان يتحقق من خلال التطبيقات والمواقع المخصصة.

يومك البشتني!

في مدينة بشتني، تستطيع في أوقات الاستراحة والعطل مثل الأحد ان تدعم برنامجك العلاجي اليومي بممارسة المشي في طرقات المدينة على امتداد نهر الفاه العظيم، وهي مناظر طبيعية وخلابة، كما تستطيع صيد السمك أو التزلج على المياه أو القيام برحلة نهريه، وهناك لعبة القفز من المظلات والأسكواش، وفي الشتاء تستطيع ممارسة لعبة التزلج على الجليد أو زيارة القلاع التاريخية، كما يمكنك زيارة المدن القريبة التي فيها «سنتر» ومولات وحدائق للحيوانات في بيتشوف - مدينة نيترا كيجماروك - وقلعة سبينسكي أو زيارة المولات المتوافرة في بشتني والمدن القريبة منها.

صحيح ان بشتني متخصصة في كل العلاجات الطبيعية واضطرابات الروماتيزم والاضطرابات العصبية وغيرها، الا انها لا تخلو قليلاً مثلاً من جوانب ترفيهه للمرضى والسياحة، ولعل في خططهم المستقبلية ايجاد أماكن ترفيهه للمرضى ومرافقيهم، خاصة في العطل والأعياد والمناسبات، وحتى

تحافظ المنتجات الطبية هناك على مستواها العالمي خاصة عند اهل الكويت والخليجيين والعرب بشكل عام والمحيط الأوروبي.

سر بشتني

ليس في عظمة بشتني كونها «جزيرة المنتجات الصحية»، لكنني أكاد أجزم بان الطين البشتني الأسود الحار هو من أفضل العلاجات، فهو مزيج فريد من الطين النهري

